

احوالهم كونه ضروري لهم وحررنا ذلك منذ ايدهم والحروري الذي يستقيم عندهم لا يشاهد من طرفنا الا بالبحر حرر في ٢٢ جادى ١١٨٢ ظاهرا البحر (لما تابع)

الرياس

عود على بذ

لمناب الدكتور حبيب افندي الدرعي

وعدها في ختام مقالتنا الاولى عن الرياس (ص ٢٥٣) بان تأتي على تنمئة البحث في خواص هذا النبات وبيان اركان تركيبه . وقد جاءنا على اثر نشر الفقرة الاولى من هذا البحث بعض افادات ارسلها من الموصل الى مجلة المشرق جناب الموصلي داود ارميا مقدسيو تذكر خلاصتها دليلا على دقة صاحبها في المراقبة وصحة الاختبار والنتائج قال المراسل الاديب انه لا كان في قضاء زاخر احدى ملحقات ولاية الموصل عاين قوما من الاكراد في ايام الربيع قد اتوا باحمال من هذا النبات لييموه في البلد وهم يدعوه باسم الريقاز . فسألهم عنه وعن مواطنيه وكيفية منابته والمقادير التي تحصل منه ومفاعيله المردية عندهم

فكان جوابهم ان هذا النبات ينبت عفوا في حدود الجبال المجاورة لقضاء زاخر يخضر ايام الشتاء وينضج بكمال الربيع . وتكون منابته كالترجس والسوسن دوائر متفرقة يستغلون منه في تلك الناحية فقط من الف الى ١٥٠٠ أنة ويسمون الأنة بغرش . ويكون اكله لاطفا لطيب طعمه اما العارفون بخواصه فيصفونه للصفا .

قال المراسل فسألت والدي عن حقيقة الامر فافادني عنه ما ادركته هنا لفائدة المصوم : ان نبت الرياس يكثر في جبال زاخر في ناحية سندي وكلن وجبال الهادية والتيارى وانكوبان وجبال بدليس واشتقعة وجولة فيرك وافضل الجبل الذي يطمره الثلج فاذا ذاب الثلج جناه اهل تلك الجبال واسقوا به دوابهم او حملوه على ظهورهم فيبعونه في اسواق المدن او يدلوته من ما كولات اخرى يحتاجون اليها . وطعم الرياس لذيق فيه حلاوة مزوجة بحموضة وعفوسة وهو يطيب نكهة الفم ويسهل هضم الاطعمة ويدفع الصفراء ويلين المعدة ويدبر البول . يشبه شكله طلع النخل الصغيرة . وتبلغ

عسليجة في السنة الاولى من ٢٠ س الى ٣٠ في عرض الابهام . واذا دخل في سنته الثانية تفرع من عسليجة سوق اخرى ثانوية تكون الواحدة في طول ٣٠ س الى ٤٠ وهي التي تؤكل لطيب ذوقها على خلاف السوق الاصلية التي تفقد طعمها . ويختلف لونه بين الاخضر والاحمر والاصفر وعلى قشرته زغب مخلي يتساقط لادنى ملامسة (والصواب ان ما يتساقط هو يزهر) . أما عرقه بالدفون في الارض فيشبه جذر الراوند وفعله كفعله وخواصه كخواصه .

ثم روى جنبه بعض الزجليات التي يقولها الاكراد في وصف الرياس فضرب عنها صفحا شاكرين للكاتب ما اتى من الفوائد

ويستتج من هذه الاعلامات ومن ملحوظاتنا ان الرياس يشبه الراوند كل المشابهة او هو الراوند الوطني لانه من الفصيلة نفسها . وكذلك حيث وقراه وصفاته تشبه الراوند . غير ان في تركيبه الكيماوي بعض الاختلاف ولذلك افردنا له درسا خصرصيا . وله مفاعيل خاصة به ايضا يستمد منها من طبيعة هذه الاركان وامتزاجها . وكنا ارسلنا الى معمل الصيدلية المتوسطة في باريس جذر الرياس ليحلله علماءها تحليلًا مدققًا فاننا منهم الجواب ان في تركيب اصول الرياس تدخل المواد الآتية :

١ مادة تدعوها باسم الرياس « ريباسين »

٢ املاح جير وبرناس

٣ او كالات المير

٤ حامض التفاح

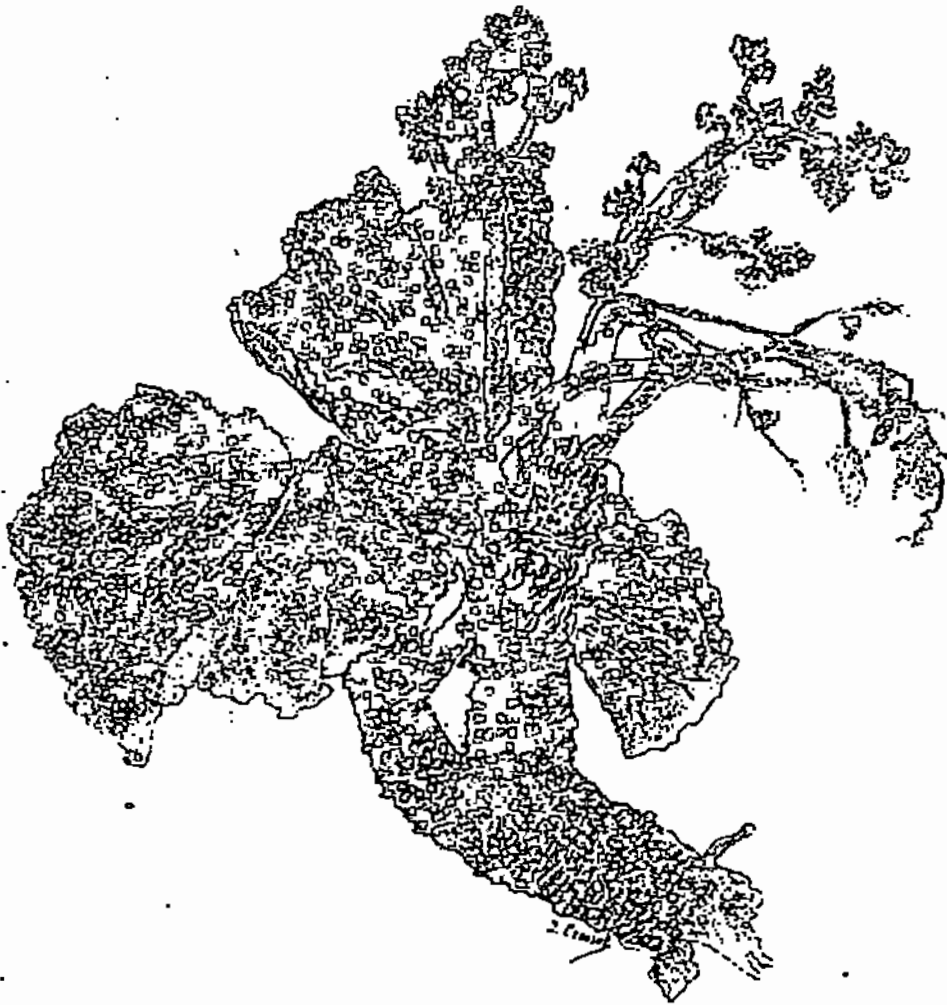
٥ مادة صينية ونشائية

٦ ضم

٧ مادة خشية ومائية

اما اختلاف الرياس عن الراوند فبان للراوند ركنا مهيا وهو الحامض الحريزوفنيك والمادة اللزجة وذلك مما لا اثر له في جذور الرياس . وبخلاف الامر في الرياس مادة مرة دعوتها الرياسين نعال بها فعلة المقر في تقوية المعدة . والشاهد على ذلك اننا نرى عادة الحاقير السهلة تفقد من يعالج بها شهوة الطعام . اما الرياس فعلى عكس ذلك يساعد في هضم الاطعمة وينبه الاعضاء ويهيج التغذية العمومية لامتزاج مادته السهلة بالتانين (tannin) والمادة المرة او الرياسين وكلاهما معروف

بجائزته المتوية . وهذا مما يؤيد قول ابن البيطار الذي قلناه سابقاً (ص ٢٥٧) في
رب الرياس بأنه مقرب للمعدة مشير للطعام



نبات الرياس (جذره وسوقه)

وعندنا ان النصب الاكبر في تقوية المعدة هي مادة « الرياسين » وقد اُتُفِتَتْ
ما حصلنا عليه من هذا النبات لمعالجة بعض عوارض سوء الهضم « الديسبسيا » الناتجة
عن الامراض الحادة وعلى الخصوص التي تحدث مرارة في الفم والمخفي في قعر

المعدة مع القبض فوجدنا مغفرها حسناً . وهذا يصح في كل عارض دسسيا يشاركه عقل المعدة . أيأ كان سببه

واجدر من ذلك باستلفات نظر الاطباء . ما لحظناه واختبرناه غير مرة وهو ان يخرج الرياس بالعقاقير التي يحكمون باستعمالها ولا تقبلها معدة المريض فاذا جعل في الدواء شيء من الرياس امكنه ذلك . ومما اختبرته في حادثة اوجبت معالجة المريض باستعمال الزنبق فكانت معدته تأني الدواء فيحصل له منه ألم ولسهال . فرضت عليه ان احقنه بالزنبق تحت الجلد فلم يرض . فخطر على بالي ان امزج الزنبق بشيء من الرياسين فشرب الدواء دون صعوبة وقويت معدته عليه

هذه خلاصة ما استدللنا عليه واختبرناه بنفسنا عن الرياس فدواته في المشرق خدمة للمعمر ومرجماً في ثبات اولية البحث عنه . وفي الختام نشكر هيئة الخواجا خليل رفايل من بعلبك الذي ذهب بنفسه الى اليثونة فاقطع لنا من نبات الرياس ما زينا برسه مقالنا

المنتخب من امثال حلب

لحضرة الحوري توما أيوب السرياني الحلبي

الفصل الاول

في السد والتمس والمظ اذا قلب

- ١ السد والسعادة بيد الله
- ٢ ذنب السعادة امس
- ٣ امس مع السعادة تكسب جميع البضائع . ايالك من التمس بروح التعب ضائع
- ٤ غلوا قبض المتهذرت الأرياح . قالوا المتهذرت ان اجا وان راح
- ٥ انا قترته انت بتغنيه . وانا موته وانت بتجيه
- ٦ لا اقبلت باض الحمام على الرد . ولما اعلمت بال الحمار على الاسد
- ٧ السد اذا اجا يكسر الباب . واذا دلى يقلب الذهب تراب
- ٨ قال لاهه : يا امي ادعي لي . قالت له : الله يوزقك حظ تحمدك فيه ارباب